



## جند السماء

أخبار تتحدث عن عودة نشاط "جند السماء" بقوة، وفيها أن القوات الأمنية تطوّق معاقله في "الحزمة" بمحافظة الديوانية. لا يجب أن يمرّ خبر كهذا مرور الكرام، فنحن لسألن لم نفهم صعود هذه المنظمة الأسطوريّ، ولم ننحصّ جيدا ملايبسات قصفهم والقضاء عليهم، ولم نحدّثن ملامح توجهاتهم، منّ بقي منهم؟ أين ذهب الناجون من واقعة "الزرّكة"؟ ماذا جرى للمصابين في الموقعة؟

لم نسمع بجند السماء إلا لحظة الهجوم عليهم عام ٢٠٠٧، قبلها كانوا مجهولين تماما، وفجأة ظهر أنهم جيش في كتنة عسكرية مع نساء وأطفال، أسلحة كثيرة ومخططات لقتل المرجع الدينية وثورة في كربلاء لاحتيال المراقد المقدسة وعقائد غريبة عجيبة، يقود ذلك كله رجل اسمه عبد الزهرة الكرعawi كان عازف عود ومطرباً ثم أصبح إماماً ، يدعي أنه تكوّن من نطفة أحد الأئمة وأن هذه النطفة كانت محفوظة في السماء، فهو والحالة هذه ابن علي بن أبي طالب!

لكنّ هذه الرواية هي الرواية الرسمية للأحداث. لم يتسنّ لأحد التأكد منها حتى الآن، والكتاب الوحيد الذي أصدره "الإمام الكرعawi" لم يرد فيه شيء من هذا القبيل، بقي ظهورهم ملفزاً، وحملة القضاء عليهم "التي قتل فيها المئات أشدّ إلغازاً، وسائل الإعلام قابلت الحدث آنذاك بدهشة اجتمها عن قول شيء، كانت الحرب الأهلية على أشدها، والحكومة خوّفت الناس بغرائب هذه الجماعة خصوصاً أسلحتها ونفوذها المتسارع في الشارع، نفوذ ليس أكثر دلالة عليه من تجديدها المئات قبل أن يسمع أحد باسم السماء وجندها.

اليوم لا ينبغي أن نندشش ونصمت، ظهر جند السماء على الأرض مرة أخرى، والحكومة تحاصرهم، وإذا حدثت موقعة جديدة فعلينا أن نفهم، من هم؟ من أين أتوا؟ ما مصادر تمويلهم؟ من يقومهم؟ كيف تأتيتهم الأسلحة، وكيف أسسوا في الماضي كيانا هو أشبه بدولة مصغرة في غلّة من أجهزة الأمن؟ ما عقيدتهم؟ وهل تصدّق أساطير حيكّت عنهم من قبيل أنهم كانوا موقدّين بأن الرصاص لن يقتلهم كما أخبرهم إمامهم الذي قتل لاحقا وعرضت جثته في صور غير واضحة تماما؟

ما بأيدينا يشي بأن هذه الحركة هي من ضمن ما يمكن تسميته بالحركات المهدوية "أي التي تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها"، وهذا بحد ذاته لا يشكل مخالفة قانونية أو دستورية، وبما أنهم ظهروا مجدداً وبقوة كما تقول الأبناء، فإن على الحكومة أن تدين للراي العامّ ما المخالفات القانونية التي تنطوي عليها ممارسات هذه الجماعة؟ هل هم إرهابيون؟ هل هناك وثائق بحوزة الحكومة تثبت أن المجموعة تخطط فعلاً لاعتقال أشخاص؟ دون توضيحات كهذه، لا أعلن أن "زرّكة" جديدة ستمرّ على العراقيين دون أن يتساءلوا عن سرّ هذه المنظمة السريّة التي لها أتباع كثر، تتم إبادتهم بالكامل ليعاودوا الظهور كما في الأساطير أو في أفلام الزومبي التي يراد منها تخويف الصغار.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

## حالة (حالة العراق)

### د. نعمة العبادي

نعمة العبادي، أستاذة في جامعة بغداد.

الدراسة متماسكة وثرية بالأفكار الجذلية، ومتخمة بالأراء والأحكام المتعلقة بـ( الشخصيات والمؤسسات والأحزاب والمواقف والأحداث والشؤون العراقية. ويمكن أن تتلمس في كل سطر من سطورها قضية أو فكرة تؤسس لرأي أو موقف أو تحليل.

توجد إشكالية تأتي على معظم هذه الدراسات التي صدرت عن العراق وخصوصا بعد نيسان ٢٠٠٣، تتعلق بطبيعة المصادر التي تعتمد عليها هذه الدراسات، وحقائقية الحيادية المدعاة بشأنها،فنعنوان حالة العراق يشي بوصف الواقع من كل جوانبه (السلبية والإيجابية)،ويقترض مزيدا من الشمول وبلورة وتوضيح الوقائع والأحداث،وقليلا من الأحكام وخصوصا الجزمية منها،إلا أن حالة العراق جاءت على خلاف ذلك.

يفتح الكاتبان دراستهما بعبارة خطرة تقول: "في غضون أيام من انتهاء الاحتفالات الرسمية التي سجلت نهاية مهمة الولايات المتحدة في العراق،تحرك ثوري المالكي رئيس الوزراء لمقاضاة نائب الرئيس طارق الهاشمي بتهم الإرهاب،وسعى إلى إطاحة نائب رئيس الوزراء صالح الملك من منصبه،ما أشعل أزمة سياسية كبرى كشفت تماما وضعية العراق على انه بلد غير مستقر وغير ديمقراطي تسوده التنافسات القاسية،وعلى انه أيضا بلد

بالكاد أثرت عليه الترتيبات المؤسسية، وهكذا،انفجرت أعمال العنف واسعة النطاق"،وختمت الدراسة بعبارة أكثر خطورة جاء فيها: "بعد ثمانى سنوات من الاحتلال ومقتل (٤٥٠٠) أمريكي وجرح (٣٢) ألفا آخرين، وعدد غير معروف إلى الآن من الضحايا العراقيين،ليس لدى الولايات المتحدة سوى القليل لإظهاره في مقابل استثمارها في العراق،فالبلد غير ديمقراطي وغير مستقر،والعنف يشتعل مرة أخرى،وإحتمال أن يتم تقسيم البلاد صار حقيقيا مرة أخرى. ومن الواضح أن لعب دور اكبر" وفي

## الرأي

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

نعمة العبادي، أستاذة في جامعة بغداد.

ضمن سلسلة (أوراق كارنيغي)، أصدرت مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي ومقرها واشنطن ، في الأول من شباط عام ٢٠١٢،دراسة جديدة بعنوان ( حالة العراق )،كتبها الباحثة الأولى لبرنامج الشرق الأوسط في المؤسسة،مارينا اوناوي ، وهي متخصصة في قضايا التحول السياسي في منطقة الشرق الأوسط وأمن الخليج ،ودانيال قيسي وهو نائب مدير تحرير نشرة الإصلاح العربي،التي تصدر عن المؤسسة دوريا .

فرضته الولايات المتحدة على العراق لا يعمل " .

يعالج الكاتبان حالة العراق عبر فقرات هي:جنود النزاع ،الجيران يزيدون المشكلة سوءا،الانقسامات تؤدي إلى تعديية متوعدة السطوح،ليست ديمقراطية،أزمة ما بعد الانسحاب،المرعة حول حقوق المحافظات،سلطات المحافظات والصراعات الطائفية،وأخيرا المضي قدما .

لا نحتاج إلى مزيد من التحليل لحالة العراق لكي يتضح للقارئ والمتابع، ما هو السياق الذي رسمته الدراسة لنفسها لتتحرك فيه،البدائية والخاتمة وأبواب الدراسة تنشي بشكل واضح بالنتيجة التي يراد للدراسة التوجه إليها.

لا يستهدف هذا النقد أو المناقشة الدفاع عن الأخطاء أو الأحوال السيئة الموجودة في العراق،فالدراسة وفتت بوعي على بعض الحالات وشخصيتها وحللها بدقة، ولكنه يفترض من الجهة المنهجية والموضوعية ،أن تشمل الدراسة مساحة أوسع لمعس حقيقة حالة العراق، وعلى أن تكون العناوين حيادية،ولا تستبطن أحكاما مسبقة،وكانّ هناك فكرة ورأيا محدداً ومفروغاً منه، ثم تم اختيار العنوان ليعكس هذه الفكرة بلون أسطع.

لا يسلم أحد ولا جهة ولا دولة، بما فيها الولايات المتحدة في هذه الدراسة من النقد والولم، لإدولة واحدة وشخصيتين،فأما الدولة فهي تركيا حيث تشير الدراسة : "الواقع انه ليس ثمة طرف خارجي،بما في ذلك الولايات المتحدة،نجح في لعب دور حاسم في العراق،فباستثناء تركيا مؤخرًا،الكل حاول التلاعب بالتوترات الإثنية والطائفية بوسائله المختلفة،ويساهم في تعميق مشاكل بلد منقسم على نفسه ،وأما الأشخاص، فهما السيدان أسامة وأنيل النجيفي،حيث وصفت الأول بأنه: "شخصية قوية وعمل مع بعض أعضاء البرلمان للحد من سلطات رئيس الحكومة ولتشجيع المحافظات على لعب دور اكبر" وفي

## الرأي

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

نعمة العبادي، أستاذة في جامعة بغداد.

موضع آخر وصفته بـ"وسطيا راسخًا" وأما عن السيد أنيل فقالت عنه: "كما أن بعض محافظي المحافظات،بما في ذلك أنيل شقيق أسامة،محافظ نينوى،برزوا أيضا كشخصيات قوية" .

أما حصنة الدستور العراقي من هذه الدراسة فهو بحسبها: "الدستور،الذي وضع في غضون أسابيع وفق الخبراء الذين شاركوا في هذه العملية،صيع بشكل ضعيف وكان بمثابة وثيقة غامضة تتطلب التفسير باستمرار"،وأعتمد القول في وصفها للمحكمة الاتحادية العليا: "ثم إن المحكمة الاتحادية التي كانت تقوم بهذا التفسير أثبتت مرارا أنها تتأثر بالسياسات،إذ كانت قراراتها تدعم دوما موقف المالكي" .

استفاضت الدراسة في نعت المالكي بالنعوت السيئة في كل موقف تتعرض له فيه ومنها: "على أي حال سلوكيات المالكي تنشي بأنه مستعد للي عنق الدستور حين يلامنه بذلك،ولاستخدم عملية اجتثاث البيعية كورقة ضد منافسيه" ،وفي وصف آخر : "سعى رئيس الوزراء أيضا إلى تشويه سمعة سلطات المحافظات في نظر مواطنيها" و"تجاهل المالكي بصورة غير مشروعة،طلبات محافظتي البصرة وواسط" ،و"يكفي القول هنا إن المالكي تابع بالعملية السياسية والقانونية بطريقة أدت إلى تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة" ،و"المالكي مصمم على تقليص هذه التعددية من خلال تحسين صورته" ،و"المالكي ليس السياسي الوحيد الذي يعتبر التزامه بالديمقراطية موضع شك في أحسن الأحوال،فمفتدى المصدر،الذي تعتبر منظمته حزبا ومليشيا في آن، والذي ينغمس بشكل دوري في التهديد بإطلاق جيش المهدي من عقاله،ليس ديمقراطيا،ولا أيضا إباد علاوي،رئيس ائتلاف العراقية".

يعتبر العراق في نظر الدراسة،"كان دوما بلدا منقسما" ،و" كردستان لم تندمج قط في العراق" ،و"جيران العراق ليسوا متفرجين سليلين على التوترات الطائفية والإثنية في البلاد،لا بل هم يحاولون

## الرأي

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

## حالة (حالة العراق)

نعمة العبادي، أستاذة في جامعة بغداد.

ضمن سلسلة (أوراق كارنيغي)، أصدرت مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي ومقرها واشنطن ، في الأول من شباط عام ٢٠١٢،دراسة جديدة بعنوان ( حالة العراق )،كتبها الباحثة الأولى لبرنامج الشرق الأوسط في المؤسسة،مارينا اوناوي ، وهي متخصصة في قضايا التحول السياسي في منطقة الشرق الأوسط وأمن الخليج ،ودانيال قيسي وهو نائب مدير تحرير نشرة الإصلاح العربي،التي تصدر عن المؤسسة دوريا .

موضع آخر وصفته بـ"وسطيا راسخًا" وأما عن السيد أنيل فقالت عنه: "كما أن بعض محافظي المحافظات،بما في ذلك أنيل شقيق أسامة،محافظ نينوى،برزوا أيضا كشخصيات قوية" .

أما حصنة الدستور العراقي من هذه الدراسة فهو بحسبها: "الدستور،الذي وضع في غضون أسابيع وفق الخبراء الذين شاركوا في هذه العملية،صيع بشكل ضعيف وكان بمثابة وثيقة غامضة تتطلب التفسير باستمرار"،وأعتمد القول في وصفها للمحكمة الاتحادية العليا: "ثم إن المحكمة الاتحادية التي كانت تقوم بهذا التفسير أثبتت مرارا أنها تتأثر بالسياسات،إذ كانت قراراتها تدعم دوما موقف المالكي" .

استغلال هذه التوترات لتحقيق مصالحهم الخاصة"،طبعًا تستثني تركيا من هذا الدور،وإن"العملية السياسية التي كشفت بعد الغزو الأمريكي،أحيانا بتحريض من الأمريكيين وأحيانا أخرى على رغم جهودهم،خلقت مشهدا سياسيا تعدديا للغاية لمر مراكز سياسية متعددة،لكن من دون اتفاق على القواعد لمنع هذه التعددية من الانحدار إلى النزاع،فالسطة مجزأة للغاية ويحتمل أن تصبح أكثر انقسامًا في المدى القصير"،و"على الرغم من أن المطالبات بقدر اكبر من السلطات للمحافظات لم تقتصر أصلا على المناطق السنية،إلا أن مسالة الامركزية سرعان ما أصبحت رمزًا للمقاومة السنية"،و"فيما إذا كان بمقدور العراقيين تصميم هيكل سياسي يمكنهم التعايش معه جميعًا ، وأن تنقسم البلاد في نهاية المطاف،فإن أمام العراق صرعا طويلا قبل أن يستقر على شكل من أشكال النظام السياسي" .

لا إشكال في أن الدراسة، وإن حادت عن الموضوعية في تصميمها ،وطريقة تناولها الوضع العراقي،وحدة تناولها المواضيع والأشخاص،فإنها فتحت الباب واسعًا أمام نقاشات جادة لمن يهتم بالعراق وشأنه،ويريد الوقوف على جذور الأشياء وبواعثها الجوهرية،ولها فضيلة إثارة الكثير من الأسئلة غير المكتر فيها، أو المصاعقة بطريقة مخطوأة، وبغض النظر عن دقة إجابة الدراسة أو عدنها عن تلك الأسئلة، فإنها أتاحت لمن يريد محاولة الخوض في البحث عن الإجابات الصحيحة، أن ينطلق من دائرة التساؤل الصحيح.

إن هذه الدراسة وغيرها من الدراسات التي انغمست بشكل جدي وعميق في مناقشة المشاكل العراقية، تؤكد الحقيقة التي كنا ومازلنا نطالب بها، أن العراق ما زال بلدا ليس مدروسا بالشكل الكافي، وأن الكثير، مما يطرح من جهات عراقية تحصل على دعم وتمويل كبير لأجل انجاز عملها،لا يرقى إلى الدرجة التي تقف عند الجزئيات وتحكمها بوعي

## حالة (حالة العراق)

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء، منظمة إسلامية متطوّقة، تتخذ من عقيدة ظهور الإمام المهدي المنتظر أساساً لها.

جند السماء،